معنا كواحد منا واجاز عبد الله الي جيبة ابراهيم
ابن المهدي فكان معه قال حماد فقلت لابي وكيف
كانت صفقة عبد الله قال انا اجمل لك القول
لو كان زبير مملوكا لاشتريته بعشرين الف
دينار ولو كان عبد الله مملوكا ما طابت نفسي علي
ان اشتريه باكثر من عشرين دينارا فقلت
قد اجبتني بما يكفيني ٥
حدثني رضوان بن احمد الصيدلاني قال حدثنا
يوسف بن ابراهيم قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم
ابن المهدي ومحمد بن الحرث بن شخير ان الرشيد
كتب في اشخاص الزبير بن دحمان الي مدينة السلام
مواخها واتفق قدومه في وقت مخرج الرشيد
الي الري لمحاربة بندار هرمز اصبهبذ طبرستان
فاقام الزبير بمدينة السلام الي ان دخل الرشيد
فلما قدم دخل عليه بالخيزرانة وهو الموضع
الذي يعرف بالشماسية فغناه في اول غنائه
صوتا في شعر قاله هو ايضا في الرشيد مدحه
به وذكر خروجه الي طبرستان وهو ٥

صوت

الان حزب الله ليس بمعجز ۞ واصبح في سعة المتحرز
ابي الله ان يعصي لهرون امره ۞ وذلت له طوعا يد المتقرز
اذا الراية السوداء راحت ۞ او اغدت الي هارب منها فليس بمعجز
لطاعة هرون الهداة لدي ۞ الوغا وكفر للاسلام بندار هرمز
لم اجد هذا الصوت منسوبا في شي من الكتب
الا في كتاب يزل وهو فيه غير مجنس وذكر ابراهيم
ابن المهدي ان الشعر للزبير بن دحمان وهذا خطا
الشعر لابي العتاهية وهو موجود في شعره من قصيدة
طويلة مدح بها الرشيد فقال ابو اسحاق فاستحسن
الرشيد الشعر والغنا وامر له بالف دينار فدفعت
اليه ومكث ساعة ثم غنا صوتا ثانيا وهو ٥

صوت

واحور

واحور كالغصن يشفي السقاما ۞ ويحكي الغزال اذا ما رنا
شربت المدام علي وجهه ۞ وعاطيته الكاس حتي انثنا
وقلت مديحا ارجي به ۞ من الاجر حظا ونيل الغنا
واعني بذلك الامام الذي به ۞ الله اعطي العباد المنا
لحن هذا الصوت ثاني ثقيل مطلق قال فما فرغ من
الصوت حتي امر له بالف دينار اخر فقبضه وخف علي
قلبه واستطرفه فاغناه مدة يسيرة من الايام ٥
اخبرني عيسي بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد
الله بن ابي سعد قال حدثني ابو توبة عن القطراني
عن محمد بن حبيب قال كان الرشيد بعد قتله البرامكة
شديد الاسف عليهم والندم علي ما فعله بهم
فغطن لذلك الزبير بن دحمان فكان يغنيه في هذا
المعني ويحركه فغناه يوما الشعر لامراة من بني سعد

من الحضور اذا احد الخصام بهم ۞ يوم الجدال الي من الضمر القود
وموقف قد كفيت الناطقين به ۞ في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس ۞ عند الحفاظ وقول غير مردود
فقال له الرشيد اعد فاعاد فقال له ويحك كان قايل
هذا الشعر يصف به يحيي بن خالد وجعفر بن يحيي
وبكي حتي جرت دموعه ووصل الزبير صلة سنية
اخبرني الحسن بن يحيي عن حماد قال كان ابي يقول
ما كان دحمان يساوي علي الغناء اربعماية درهم واشبه
خلق الله به غناء ابنه عبد الله وكان يفضل الزبير
ابن دحمان علي ابيه واخوته تفضيلا بعيدا وفي الزبير
يقول اسحاق وله فيه غناء ٥

صوت

اسعد بدمعك يا ابا العوام ۞ صبا صريع هوي ونضو سقام
ذكر الاحبة فاستخف وهاجه ۞ للشوق نوح حمامة وحمام
لم يبد ما في الصدر الا انه ۞ حيا العراق واهله بسلام
ودعاه داع للهوي فاجابه ۞ شوقا اليه وقاده بزمام
الشعر والغناء لاسحاق ثقيل اول بالوسطي عن عمرو

Copyright © King Saud University